

# اليأس والأمل | خطبة جمعة رائعة لفضيلة الشيخ الدكتور محمد

حسان

محمد حسان

احبتي في الله اليأس والأمل. هذا هو عنوان لقائنا مع حضراتكم في هذا اليوم الطيب المبارك ولن احدد الموضوع في مجموعة محاور او عناصر. وانما سادع الامر لتوفيق اتق الله والله اسأل لي ولكم السداد والتوفيق والاخلاص. اني ارى ريجا عاتية من -

00:00:00

قنوط واليأس تجتاح قلوبنا قلقة كثيرة. نظرا لهاذا الواقع النازف الممزق الاشلاء. ولا شك ان الامة على طول تاريخها قد نكبت بازمات كثيرة ابتداء بازمة الربدة الحادة بعد موت المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومرورا بالهجمات -

00:00:30

التنطية الفاشمة والحروب الصليبية الطاحنة وزوال ظل الخلافة وضياع القدس الى اخر هذه النكبات لكنني ارى ان اخطر الوان الهزيمة ان تمتلى القلوب باليأس والقنوط من رحمة الله سبحانه وان تتفرغ القلوب من الامل في وعد -

00:01:00

ووعد الصادق رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم. مع ان بث الامل منهج وي حتى في وقت المحن والازمات والفتنه والشدائد. فانا لا ارى محننا مررت بها الامة على عهد المصطفى صلی الله عليه وسلم الا ووظفها النبي توظيفا تربويا عاليا -

00:01:30

وملأ القلوب بالامل في وعد الله. واجتث جرثومة الهزيمة النفسية القاتلة التي ان اصابت قلبا من القلوب فقد اصيب صاحب هذا القلب بالهزيمة في كل ميدان. فها هو خباب ابن الارت واسمحوا لي ان ابدأ بهذا. ها هو خباب ابن الارت وحديثه في الصحيحين. في وقت -

00:02:00

اشتدت فيه الازمة وزاد فيه الاضطهاد. واشتدت فيه صور العذاب والابتلاء حتى جاء خباب يحمل على ظهره اوسمة ونياشين. تتمثل في هذه كالسياط التي تنزلت على ظهره كتنزل حبات المطر. وعاد الى النبي صلی الله عليه وسلم -

00:02:30

اشكوا هذه الالام او ان شئت فقل يشكوا هذه الدماء بعد الجراح. فقعد النبي وكان مضطجعا في ظل الكعبة زادها الله تشريفا. ونظر الى خباب انظر الى هذا التوظيف التربوي النبوى العالى -

00:03:00

لهذه الكلمات التي يجسدها صاحبى جليل يجسد بها صاحبى جليل حجم المعاناة وشدة اليساء فقعد النبي وقد احمر وجهه. وكان صلی الله عليه وسلم اذا غضب كان انما فقا في وجهه حب الرمان وقد احمر وجهه ثم التفت الى خباب رضي الله عنه وقال -

00:03:20

قال والله لقد كان يؤتى بالرجل من قبلكم فيحفر له في الارض الى منتصفه. ويؤتى بالمنشار في شق نصفين. ويمشط بامشاط الحديد ما دون العظم واللحم. ما يقصد ذلك عن -

00:03:50

دينه والله ليتمكن الله هذا الامر اي هذا الامر حتى ليسير الراكب من صناعة الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمته. ولكنكم تستعجلون انظر الى هذه البشري في هذا الوقت الدماء تنفس من ظهر خباب. والصحابة -

00:04:10

في مكة ثم بعد ذلك الى الحبشة. وصاحب الدعوة وحامل رسالتها صلی الله الله عليه وسلم مضطهد. بل ووضع التراب على رأسه ووضعت النجاسة على ظهره. وخنق حتى كادت انفاسه ان تخرج ومع ذلك يبشر بالنصر ويبشر بموعد الله وبتمكين الله لهذا الدين -

00:04:40

في هذه الازمة الهالكة والفتنة العاتية القاسية. منهج نبوى احزاب يحاصرون المدينة من كل ناحية. ورمى المشركون واليهود

ومنافقون الاسلام والمسلمين عن قوس واحدة وامر النبي الصحابة بحفر الخندق حول المدينة كما تعلمون - 00:05:10

لكنهم وهم يحفرون الخندق عرّضت لهم صخرة صعبة شديدة. والحديث رواه احمد والنسائي والترمذى غيرهم بسند حسنٍ الحافظ ابن حجر. فيه ميمون ابو عبدالله ضعفه جماعة وثقة ابن حبان وغيره - 00:05:40

والحديث حسن كما قال الحافظ. عرضت لهم صخرة شديدة عظيمة. لم تستطع معاون الصحابة ان تحطمها فشكوا الى رسول الله والحديث من حديث البراء بن عازب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي المعمول - 00:06:00

قال المصطفى الله اكبر الله اكبر مفاتيح الشام. والله اني لا بصر قصورها الحمر من مكاني هذا - 00:06:20

اعطيت مفاتيح الشام. والله اني لا بصر قصورها قصورها الحمر. ثم ضرب الضربة الثانية وقال بسم الله فتح اكبر اعطيت مفاتيح عفارس والله اني لا بصر قصر المدائن الابيض من مكاني هذا. ثم حطم الثلث - 06:50

الأخيرة وقال بسم الله فلما تكسر الثالث الاخير قال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله والله اني لابصر قصورا. صناعة من مكاني  
الساعة. من يتصور مثل فهذا الطرح والمنافقون يقولون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. يا ايها الذين امنوا - 00:07:20

اسفل منكم. واذ راحت الابصار، وبلغت القلوب الحنان - 00:07:50

اسفل منكم. واذ زاغت الابصار. وبلغت القلوب الحنان - 00:07:50

وتطنون بالله الظنون هنالك ابلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا. اسمع ربك جل وعلا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما خلت الامة ولن تخلو من هذين الصنفين في ذيل ابدا من المنافقين الذين لو اخذهم الله لاستوحش المؤمنون في الطرقات من قلة

## السالكين. اسأل - 00:08:10

الله ان يطهernا من النفاق كبيرة وصغيرة. واصحاب القلوب المريضة الذين ملأوا قلوب الناس بالارجاف في ان العدو يمتلك قوة لا تقهـر  
وانه لا ينبعي لهذه الامة ان ترفع رأسها بعد اليوم الى اخذ هذه الكلمات - 00:08:40

التي يريدون ان يهزموا بها الامة هزيمة نفسية نكراء لتشل فكرا وحركة. حتى لا يخطو موحد على سطح الارض خطوة عملية على طريق النصر والعزة والاستخلاف والتمكين. قال حالة واد يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. حتى قال 00:09:00

فائلهم يعدكم محمد بقصور الشام وقصور فارس وقصور اليمن وملك هذه البلاد وهذه الاراضي يعدكم محمد بهذا ولا يستطيع احدكم ان يخرج ليتبرز يعني ليقضى حاجته لكنه الامل. يملأ النبي به القلوب في هذه اللحظات. ولا اريد ان اقف طويلا مع - 00:09:30

الامة الا من رحم الله من افراد مهزومة في كل ميدان - 00:10:00

الآلة إلا من رحم الله من أفراد مهزومة في كل ميدان - 00:10:00

فشكى اليه الفاقة يعني الفقر صحابي يشكو الى النبي الفقر وجاءه اخر - 00:10:20

فشكى اليه قطع السبيل يعني قطع الطريق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قال لا يا رسول الله ولكنني أنبئت عنها. فقال له الصادق - 00:10:40

البعير لأن طالت بك حياة لترى الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف - 00:11:00

ابن هرمز فقال الصادق كسرى بن هرمز. كسرى بن هرمز يقول عدي - 00:11:30

ابن هرمن فقال الصادق کسری بن هرمن کسری بن هرمن بقول عدی - 00:11:30

كيف قلت في نفسي حين قال النبي لترى الظعينة الى اخره قال فقلت رأينا دعارة اي اين الطريق من قبيلة طيء وقبيلة طيء هي قبيلة علي بن حاتم. قال فقلت فاين جعارة طيء الذين سعرووا البلاد - 00:12:00

اي قطعوا على الناس كل واد وسبيل. يقول عدي والله لقد رأيت الظعينة ترتحل ومن الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله.  
وكلت فيمن افتقروا كنوز كسرى بن هرمز - 00:12:20

في حياته وقد ذكرت لاحبابنا بالامس في محاضرة الخميس النبي لعمر بن الخطاب في الحديبية والحديث في الصحيحين من  
حديث البراء بن عازب. كلهم يعلم بنود الجائرة الظالمة التي فرضا على النبي في الحديبية. حتى قال النبي صلى الله عليه واله -

00:12:40

وسلم لعلي هات اكتب يا علي حينما جاء سهيل بن عمرو رسول قريش وقال يا محمد هات اكتب بيننا وبينكم كتابة. فدعا النبي عليا  
رضي الله عنه ليكتب الكتاب. وقال اكتب يا علي باسم الله الرحمن الرحيم. قال لا - 00:13:10

قال سهيل بن عمرو لا اعتراض على البسمة. لماذا؟ قال اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي. ولكن اكتب باسمك اللهم ثم كما كنت تكتب  
فكتب قال النبي اكتب يا علي باسمك اللهم فكتب. باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد - 00:13:30

رسول الله قال لا. فاعتراض رسول قريش. وقال والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. ولا اكتب هذا ما  
قاضى عليه محمد بن عبدالله. فقال النبي والله اني لرسول الله وان كذبتموني. يا - 00:13:50

امحوا رسول الله. قال لا والله لا امحوك ابدا. فطلب النبي من علي ان يشير علي للرسول على موضع هاتين ان الكلمتين صلى الله على  
الامي الذي علم المتعلمين والدنيا باسرها. فمحاهها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:14:10

باصبعه الشريف ثم قال اكتب يا علي هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله قريشا ان تخلوا وبين البيت فنطوف به. قال سهيل بن  
عمرو لا. حتى لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة. يعني انك دخلت علينا بلدنا - 00:14:30

رغم انوفنا ولكن اكتب وذلك من العام المقبل. فقال النبي لعلي اكتب وذلك من العام المقبل الى اخر الشروط لم يتحمل عمر بن  
الخطاب هذا الظلم البين. فذهب الى الصادق وقال السيدة نبی الله حقا - 00:14:50

يقول المصطفى بل. فيقول عمر السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ فيقول المصطفى بل فيقول عمرليس قتلانا في الجنة  
وقتلهم في النار؟ فيقول المصطفى بل. فيقول عمر فلما نعطي الدنيا في - 00:15:10

لما هذه الذلة والمهانة؟ لما نقبل بهذه الشروط الجائرة الظالمة؟ فيرد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم صاحب القلب الموصول  
بالله جل وعلا. يا عمر اني لرسول الله. وهو ناصري - 00:15:30

ولن يضيعني. اني لرسول الله وهو ناصري. ولن يضيعني فيقول عمر اولست كنت تحدثنا انا سأتأتي البيت ونطوف به. فيقول بل لكن  
هل اخبرتك انك تأتيه العام؟ قال لا. قال المصطفى فانك اتيه ومطوف - 00:15:50

الى اخر الحديث لم يمضي الا عام. في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة رد النبي واصحابه ومنعوا من الطواف بالبيت واداء  
العمره في شهر ذي القعدة من العام - 00:16:20

عاد النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وعلى رأسهم الصديق وعمر ليطوفوا بالبيت امنين محلقين رؤوسهم ومقصرين كما وعد  
الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وقال ربنا جل وعلا في ذلك - 00:16:40

فقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم  
تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. الشاهد ايهما الفاضل اريد - 00:17:00

اهل الفضل ان يتحرکوا الان بين الناس ليستروا جرثومة مرض الهزيمة النفسية القاتلة التي اصابت الان قلوبا قلقة كثيرة بعدما  
عصفت ريح اليأس والقنوط بكثير من المسلمين لا ينبعي ان تهزم الامة. فالامة كانت ولا زالت وستظل خير امة اخرجت - 00:17:20

للناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اذا اردت ان تقف على كرامة هذه الامة فانظر الى امم الارض التي تجاوزت ستة مليارات.  
لتعلم انه لا يوجد الان كظاهر الارض امة حققت الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق الا وهي التوحيد الا - 00:17:50

امة سيد الموحدين وقدوة المحققيين صلى الله عليه واله وسلم. فهذه الامة هي خير امة وستبقى خير امة لكن المحن والفتنه  
والابتلاءات تأتي من ان لا يميز صروف ولتمحص الصدف ولتصفی القلوب. فلما اليأس؟ لما هذه المظاهر - 00:18:20

من اخطر المظاهر التي اراها سوء الظن بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله سوء الظن بالله. اخطر مظهر من مظاهر اليأس ان يتصور احد الان ان الله جل وعلا يغيب عنه ما يجري في الكون. من - 00:18:50

من اعتقاد ذلك فقد كفر. من اعتقاد ان شيئاً يقع في الكون بعيداً عن سمع وبصر الملك فقد كفر باتفاق فالكون كونه والملك ملكه والامر امره والتدبر تدبره يسمع ويرى لا تسقط ورقة من شجرة او نخلة في الكون كله الا بامره. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها - 00:19:20  
الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ثلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قال سبحانه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من - 00:19:50

من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء يبديك الخير انك على كل شيء قدبر. ايها الاافاضل لا دولة ولا تزول دولة ولا يسود حاكم ولا يزول حاكم الا بامر ما لك الملك وملك الملوك لا يقع شيء في كونه الا بعلمه وتقديره وتدبره. قل - 00:20:10  
ان الامر كله لله سوء الظن بالله. قال ابن القيم من ظن ان الله لا ينصر دينه ولا ينصر رسوله ولا انصرعوا اولياءه فقد اساء الظن بالله.  
فما ظنك بمن اساء الظن في الله اصلاً؟ وظن ان الله جل وعلا - 00:20:40

لا يسمع ولا يرى والله سبحانه وتعالى سميع بصير. تقول ام المؤمنين عائشة تبارك من وسع سمعه اصوات جاءت المرأة المجادلة تشك زوجها الى رسول الله وانا في جانب الحجرة لا اسمع كثيراً من قولها فسمع - 00:21:00  
الله قوله من فوق سعادات وانزل قوله تعالى قد سمع الله قوله تجادل في زوجها تشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع بصير. فالله يسمع ويرى. لكنها الفتنة والابتلاء - 00:21:20

تابات والمحن لا لأن الله يبغض من ابتلاهم لا لأن الله يكره اصحاب الابتلاء وانما لأن الابتلاء يمحض الصفوف ويصفي القلوب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس - 00:21:40

اشد بلاءة قال الانبياء فالممثل ثم الممثل يبتلي الرجل على حسب دينه. فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه. قال الله احسب الناس ان يتركوا ان - 00:22:00  
اقول امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولعلمون الكاذبين والسؤال. وهل لا يعلم الله الصادقين من الكاذبين الا بعد وقوع الفتنة والمحنة والابتلاء؟ والجواب كلا - 00:22:20

الله يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون. بل وما لم يكن لو قدر له ان يكون جل وعلا لعلم كيف يكون. اذا لماذا الابتلاء لماذا المحن؟ تدبر معي هذا الجواب وغض عليه بالنواخذ. المحن ابتداء لتمييز - 00:22:40

ركز الصف لان المنافقين يندسون في الصف المسلم ما داموا يحققون المكاسب المادية والمعنوية فاذا ما جاءت الفتنة والمحنة وتعرض المنافقون لمحة فهم ينقصون على اعقابهم عند اول منعطف من منعطفات الابتلاء. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته - 00:23:00

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. لابد ان يبرز المنافقون للصف المسلم ولن يبرز المنافقين الا الابتلاء والمحن والفتنة. ثم الله سبحانه وتعالى يظهر للصف المسلم - 00:23:30  
اشياء كانت تغيب عنهم وقت الرخاء والدعة. كنا نقرأ لبعض المنظرين من الكتاب الكبار والمفكرين الكبار والادباء الكبار من يتغنى بالغرب ومن يمجد الغرب ومن يتغنى بحب الغرب لشبابنا على انه محظ الديموقراطية ومثال للمثالية واكسير السعادة في - 00:23:50

هذه الحياة الى اخر هذه الكلمات شاء ربنا ان ترى الامة حقيقة الغرب وان تعلم ان الكفر ملة واحدة وان الشرك لا ينصر توحيداً وان الكفر لا يمكن ان ينصر ايماناً. ثم تأتي المحن - 00:24:20

ليحاسب الله جل وعلا المؤمنين على ما يصدر منهم من قول وفعل لا بمقتضى علمه فيهم قبل ان يقولوا وقبل ان يفعلوا. وهذا تمام العدل اذا لابد من التمحيص. لابد من تصفية الصفوف. من الذي سيثبت على الطريق - 00:24:40  
من الذي سيحمل المنهج الحق؟ من الذي سيصبر وهو يرفع راية التوحيد الخالق خلص تأتي المحن من اجل هذه الغربة. فلا ينبغي ان

يسيء مؤمن على وجه الارض الظن بالله سبحانه وتعالى. وانما يجب ان يكون على يقين مطلق - 00:25:10

فقط ان الكون بيد الله وانه لا توجد دولة على وجه الارض تتحكم في الكون وتدير الكون بعيدا عن الله سبحانه وتعالى وادا اراد الله 00:25:40  
بقوم سوءا فلما مرد له. وما لهم من دونه نواب -

وقال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر ثم اليأس من امكانية التغيير.

يأس مخيم على الناس ما فيش فايدة. عليه العوض. ما تتعيش نفسك. تنفس في قرية مقطوعة - 00:26:00

الى اخر هذه الكلمات الخطيرة. التي تملأ القلوب يأسا على يأس واحباطا على احباط. والمؤمن لا يعرف اليأس لقلبه سبيلا على 00:26:30  
الاطلاق. ابدا سهلا. يا بني اذهبو فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله انه -

لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. المؤمن لا يعرف اليأس الى قلبه طريقا او سبيلا لانه على ثقة مطلقة في وعد الله وفي وعد 00:27:00  
الصادق رسول الله. وقد حذر -

النبي من هذه النفيسيات القلقة. ومن هذه الكلمات الخطيرة كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال الصادق اذا قال الرجل 00:27:20  
هلك الناس فهو اهلكم او فهو اهلكم اي هو اشد الناس هلاكا. فهو اهلك -

اي هو الذي حكم عليهم بالهلاك. اما من قال ذلك على سبيل تنشيط الامة وايقاظ الامة من رقتها وغفلتها فلا حرج في ذلك لكن لا 00:27:40  
تقل ذلك من باب اتهامك للآخرين في الوقت الذي تزكي فيه نفسك وعملك انت. اذا قال الرجل هلك -

الناس فهو اهلكم. او فهو اهلكم. اليأس من امكانية التغيير ثم السلبية انا مالي الحمد لله انا باكل وبشرب. وولادي جنبي وانا اعيش 00:28:00  
في امان. ما علاقتي بالمسلمين المستضعفين في بقاع الارض؟ وهذه -

في السلبية سبب خطير في اغراق او في غرق سفينة المجتمع بما فيها الصالحون والطالحون مظاهر خطيرة اراها الان. لكنني اود ان 00:28:30  
الفت النظر الى اسباب في هذه الحالة ما اسباب هذه الحالة التي تمر بها امتنا الان واخطر الاسباب ضعف -

اخو اليمان بالله جل وعلا. يا اخوة اكرر وانا متعمد والله ان اكرر. واذكر وانا متعمد والله ان اذكر ولن امل التكرار والتذكير. ان اول 00:29:00  
خطوة عملية على طريق النصر هي ان نحقق اليمان بالله جل وعلا على مراد الله وعلى مراد الصادق رسول الله. انا -

اقول وقلت قبل ذلك وساقول لن تنصر الامة ابدا بهذه مظاهر الجوفاء الفارغة لم تنصر الامة ابدا الا اذا وحدت ربها وحققت اليمان 00:29:30  
بالله وبرسوله على مراد الله وعلى مراد رسوله. لا نصر الا باليمان ولا عزة الا بتحقيق -

اليمان وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هل امة لا زالت تجدد اسلامها لا زلت نجدد اسلامنا يا اخي ملابين في الامة لا تصلي والصلوة هي 00:30:00  
الركن العملي الاول بعد النطق بالشهادتين. ملابين لا تصلي حتى لا نسيء الظن بربنا نقول لماذا لا تنصر الامة -

ملابين لا تصلي. ملابين لا تخرج الزكاة مع القدرة. والا لو اخرج الاغنياء اموالهم كما قال الله ما وجدت فقيرا بينهم كما قال علي 00:30:30  
رضوان الله عليه وغيره لا زال من ايتها الافضل اسأل الله ان يطهري واياكم لا زال في الامة من يأكل الربا. يحارب الله ليلا ونهارا -

لا زال في الامة من يأكل اموالا اليتامي ظلما. لا زال في الامة من يحرم بنات من الميراث لصالح اولاده الذكور. لا زال في الامة من لا 00:31:00  
يتورع عن اكل الحرام ولا -

ايتردد في اكل الرشوة بكل صورها. لا زال في الامة من يخرج امرأته وبناته على شواطئ البحار لا زال في الامة من يحارب الله 00:31:20  
بالمعصية في الليل والنهار ثم بعد ذلك نتهم ربنا جل -

او على نقول لماذا لم تنصر الامة؟ لماذا؟ ولماذا؟ ماذا قدمت الامة لنصرة الله لينصرها الله ولينصرن الله من ينصره هل نصرنا ربنا 00:31:40  
بامثال امره باجتناب نهيه بالوقوف عند حدوده بالسير على طريق نبيه؟ ام ان -

امة قد ابتعدت كثيرا عن الله وانحرفت عن طريق رسول الله في جانب العقيدة في جانب العبادة في جانب الشريعة في جانب 00:32:00  
الاخلاق بجانب المعاملات في جانب السلوك في جانب التربية. في جوانب كثيرة ابتعدنا عن الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان نشخص -

بدقة وامانة حتى لا يسيء احدنا الظن في ربنا مولانا. وكان حقا علينا نصره المؤمنين. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يا اخي لن ينصر الا من حقووا الایمان. ولو حق غير المؤمنين نصرا مؤقتا - 00:32:20

او ظاهرا فلن يدوم على الاطلاق لانه مخالف لسنن الله الربانية في الكون. لن الله النصر قط الا على من وحدوا الله وحققوا الایمان بالله وبرسول الله على مراد الله ورسوله صلى الله - 00:32:50

عليه وسلم. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارضى لهم ولبيّلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك - 00:33:10 هم الفاسقون الایمان مش كلمة فقط ليس الایمان كلمة ترددتها الالسنة فقط ولكن قوله واعتقاده عمل قول باللسان واعتقاد بالقلب او الجنان وعمل بالجوارح والاركان. لا بد ان تحول الامة في حياتك - 00:33:30

الى واقع عملي والى منهج حياة. لقد نصر الله الصحابة بهذا الدين وبهذا الایمان نصرا مؤزرا خمسين عاما لا تساوي في حساب الامم شيئا على الاطلاق رفرفت راية التوحيد على ثلثي الكرة الارضية - 00:33:50

واتي بناج كسرى ليوضع في حجر عمر بن الخطاب في المدينة المطهورة. من كان يظن هذا فالله سبحانه لا يمكن الا اهل الایمان. انا لا احكم على الامة بالكفر حاشا لله لكن - 00:34:10

الامة ضعف الایمان في قلوبها الى الحد انها لم تنصر الى هذه اللحظة ولن ينصر الله الا من حرق الایمان كما قال سبحانه وتعالى ايهما الحبيب اقرأ التاريخ قراءة سريعة - 00:34:30

لتعلم يقينا ان من سنن الله الربانية التي لا تتبدل ولا تتغير سنة التدافع سنة التدافع معناها كما قال ربنا ولو دفع الله بعضهم بعض لفسد الارض. وقال سبحانه ولو دفع الله الناس بعضهم بعضهم لهدمت صوامع - 00:34:50

وبيعوا والصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. فمحال بمفهوم سنة التدافع ان تنفرد قوة في الارض باهل الارض. محال لابد من سنة التدافع - 00:35:20

ان بربت قوة لا يمكن ابدا ان تستمر بمفهوم هذه السنة وانما لابد ان توجد قوة اخرى لتدفع ظلم هذه القوة الاولى ليعيش المستضعفون بهذه السنة التي جعلها الله سنة ربانية في الكون - 00:35:40

فهمها انتفح الباطل اذا وانتفخ فانه زاهق ومهمها انزوى الحق وضعف كانه زائل فانه ظاهر. قال سبحانه بل نفذ بالحق على الباطل فيديمه اذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. وقال سبحانه وقل جاء - 00:36:00

الحق وزهق الباطل كان زهوقا. فلما اليأس؟ لم القنوط؟ من رحمة الله؟ ومن وعد الله ومن وعد الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلنلما قلوبنا امله بشرط ان يدفع هذا الامل ويضخمها - 00:36:20

العمل بكتاب الله وبسنة رسول الله. العمل بالعودة الصادقة الى هذا المنهج الرباني والنبي بمفهوم سلف الامة الصالح رضي الله تبارك وتعالى عنهم. تصحيح للعقيدة تصحيح للعبادة. تصحيح لما فسد واعوج من اخلاقنا. تربية لاولادنا تربية تحاكي تربية النبي - 00:36:40

الصحابة هذه هي الخطوات العملية لتحقيق النصر بموعد الله وموعد رسوله ربنا جل وعلا يقول ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عاوز تخلی بالك من الكلمتين اللي جايین دول. لانك بتقرأ الآية. لكن قل من يتذكر فيها. فسينفقونها ثم - 00:37:10

تكون عليهم حسرة. اسمع ماذا قال الله ثم يغلبون. اي في الدنيا. بدليل قوله تعالى في الآية نفسها والذين كفروا الى جهنم يحشرون اي في الآخرة لكنهم في الدنيا سيفلبون بموعد الله فهل تصدق - 00:37:40

ربك جل وعلا ثم يغلبون. قال سبحانه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم قل منصورون وان جندنا لهم الغالبون. اللهم اجعلنا من جندك يا ارحم الراحمين. قال الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - 00:38:00 ان الارض يرثها عبادي الصالحون. قال الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره. ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. قال الصادق رسول الله - 00:38:20

كما في صحيح مسلم ان الله تعالى زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوى لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربى عز وجل لامتي الا يهلكها بسند - 00:38:40

عامة اي بقحط عام. وسألت ربى الا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. اي فيستأصله وجودهم او شأفة من على وجه الارض. قال صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - 00:39:00

وانى اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة عامة واني اعطيتك لامتك الا اسلط عليهم عدي من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطار الارض هذا وعد الله وهذا وعد الصادق رسول الله. فلما اليأس؟ ما وقفت اليوم الا لانتزع جرثومة - 00:39:20

هذا الداء الا لاملاً قلوب الموحدين بالامل في موعد الله وفي موعد رسول الله بشرط ان يكون كل واحد منا على مستوى هذا الوعد الرباني والنبوي. وان يتحقق الایمان. وان يفرد الله وحده بالعبادة - 00:39:50

ان نصحح ما فسد وعوج من اخلاقه. وان يربى نفسه وامرأته وبناته ووالاده تربية صحيحة من جديد على القرآن والسنة والا نغفل عن الدعاء والتضرع والتذلل الى الله. فوالله لا نحملهم الاجابة بل نحملهم الدعاء كما قال عمر. فمن - 00:40:10

الهم الدعاء فان الاجابة معه - 00:40:30